بيـان للرأي العام

حول الاستقالة من منصب وزيرة التربية والتعليم في الحكومة السورية المؤقتة

أبناءنا الطلاب وذويهم في الأراضي السورية المحررة
الأخوة العاملين في مجال التربية والتعليم
أبناء سورية الاحرار

تحية طيبة لكم جميعاً، وكل التقدير والمحبة لدعمكم ووقوفكم إلى جانبي في الفترة السابقة التي توليت فيها منصب وزيرة التربية والتعليم في الحكومة السورية المؤقتة، فأنا من خلالكم كنت وما زلت استمد طاقة العمل والجد والاجتهاد لإنجاز كل ما فيه الخير والمصلحة لطلابنا الأعزاء في المدارس والجامعات السورية.

وإليكم أولاً أتقدم باستقالتي من منصبي كوزيرة للتربية والتعليم، فأنتم يا أحرار سورية أصحاب التفويض الحقيقي لكل المناصب التي يشغلها جميع العاملين في الشأن العام (سياسيين وإداريين وموظفين وعمال)، وخدمتكم هي الهدف الأسمى لجميع الأعمال التي نقوم بها، ولا اعتبر تشريف المنصب الذي كنت أشغله إلا بقدر ما قدمت من خدمات لكم، وأحسست أنكم راضون عنها.

ولكن كما يعلم البعض، فقد كانت المرحلة الماضية من عملي كوزيرة للتربية والتعليم مليئة بالمصاعب والعقبات والتحديات والامكانيات معدومة، وللأسف الشديد كانت مليئة بمحاولات الإحباط ممن يفترض بهم الوقوف إلى جانبك ودعم العمل الذي تقوم به.

وقد حاولت جاهدة الاستمرار ما استطعت من أجل القيام بكل ما يمكن القيام به في سبيل مصلحة طلابنا الأعزاء، الذين هم مستقبل هذا الوطن وحماة ثورته، وقد اتبعت من أجل هذه الغاية سبلاً كثيرة كانت غاية في الصعوبة والإرهاق، وأنا اليوم أجد نفسي مضطرة للتوقف هنا، ... قد أكون قدمت كل ما لدي في هذا المكان، وأرى أن أفسح المجال لغيري ليستمر التجديد والعطاء ويتم تداول المنصب

لقد قمنا في الفترة السابقة بأعمال عديدة ليس هذا هو مقام تعدادها، وهي موجودة على صفحات الوزارة وفي وسائل الإعلام، وهذه الأعمال هي الشهادة الوحيدة لي أمامكم أني فعلت كل ما بوسعي

من أجل مستقبلكم أنتم وحدكم يا أبناءنا الطلبة، كان من أبرزها توقيع العديد من الاتفاقيات مع جامعات تركية وعالمية.

لا بدّ قبل أن أغادر من شكر كل أولئك الذين وقفوا إلى جانبي، وأخص منهم الفريق المتطوع من الشباب والشابات الذي كانت له اليد الطولى في معظم الإنجازات التي قمت بها في الفترة الأخيرة، والذين عملوا بجهد وإخلاص وبلا مقابل من أجل مصلحة الوطن ومصلحة طلاب جامعاتنا السورية في المناطق المحررة

أشكر كل المؤسسات التي وقفت إلى جانبي وآمنت برسالتنا في العمل في المرحلة السابقة... وأعلموا أيها الأحرار أنني قد تمسكت بقوة بهذا المنصب ما استطعت حتى أنهيت جميع المشاريع التي كانت بين يدي من أجل أن لا يضيع نفعها على أبنائنا الطلبة، وهذا هو السبب الأول والأخير الذي جعلني احتمل الكثير من الإساءات التي كانت توجه مباشرة لي ولا ألتفت إليها مهما كانت قاسية حتى لا تشغلني عن تحقيق المصلحة العامة أولاً وآخراً لأبنائنا الطلبة.

أخيراً لا أود الاستفاضة كثيراً في هذا البيان وقد يكون لنا وقفات قادمة في المستقبل القريب لنوضح جميع الخفايا والصعوبات والإحباطات التي تعرضنا لها خلال فترة عملنا في الوزارة عندما نتأكد أن ذلك لن يؤثر على سمعة مؤسساتنا وحكومتنا وثورتنا المباركة.

أبنائي الطلبة يا جيل الثورة أنتم أملنا في قيادة الثورة المباركة إلى سفينة النجاة .. عين الله ترعاكم أسأل الله أن يوفقكم ونحن معكم وفي خدمتكم أينما كنا...سنبقى خدما لثورتنا المباركة مناضلين معكم حتى يتحقق النصر

أرجو التوفيق لجميع العاملين في مؤسسات الثورة، وآمل أن يستفيق وطننا قريباً على نصر ثورته وعلى الحرية والكرامة التي يحلم بها أبناؤه، ...

والحمد لله في البداية والختام.

وزيرة التربية والتعليم في الحكومة المؤقتة سابقاً

الدكتورة هدى أحمد العبسي